

## PRESS CLIPPING SHEET

<b>PUBLICATION:</b>	Al Hayat
<b>DATE:</b>	26-August-2015
<b>COUNTRY:</b>	Egypt
<b>CIRCULATION:</b>	267,370
<b>TITLE :</b>	Iranian Gas May Not Pass through Turkey
<b>PAGE:</b>	14
<b>ARTICLE TYPE:</b>	General Industry News
<b>REPORTER:</b>	Sarhan Onal

## PRESS CLIPPING SHEET

# الغاز الإيراني قد لا يمر في تركيا

يمول هذا الاستثمار، ولن يكون تخفييف العقوبات على إيران كافياً لتمويل هذا الاستثمار بين ليلة وضحاها. والاقتصاد الأوروبي ما زال في ركود، ولا تندى شركات الطاقة العالمية حماسة لهذا المشروع الكبير بسبب انخفاض أسعار الطاقة.

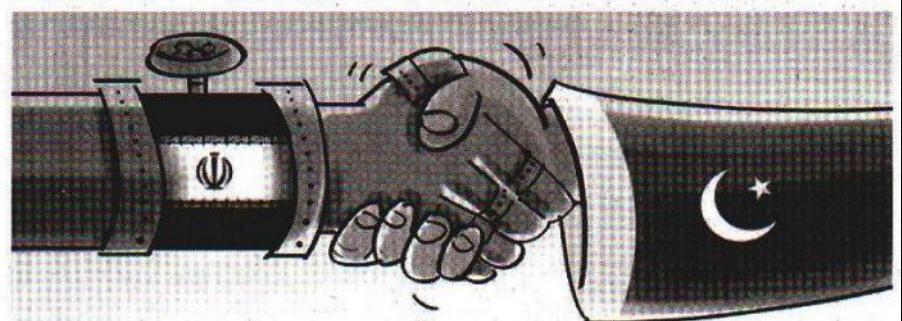
وعوض الاعتماد على خطوط ثابتة نحو أوروبا، تدعى الحكومة الإيرانية إلى التركيز على تطوير القرارات التصديرية للغاز الطبيعي السائل وبناء خطوط أنابيب جديدة إلى الشرق بدعم من الصين. ومثل هذه البنية التحتية هي جسر إيران إلى تصدير الغاز إلى منطقة واسعة النطاق ممتدة من ليتوانيا في الشمال إلى كوريا والصين في الشرق. وإذا تكررت أزمة إيران في المستقبل، فإن صادرات الغاز الطبيعي السائل تمنح طهران قدرات مرنة كبيرة، وعليه، يسعها الجمع بين ثلاثة أهداف: تنمية مستوردي الغاز، وتتجنب الاعتماد على تركيا، وخلق مجال المناورة في الأزمة المقبلة.

ولا يخفى أن المنظمات الإزهائية الإقليمية دوراً مهماً في مآل أمور الطاقة. فعين هذه المنظمات على البنية التحتية للطاقة الحيوية. وبعد الانتخابات التشريعية الأخيرة، زاد حزب العمال الكردستاني وتيار هجماته في تركيا. وتعرض خط غاز تبريز- أنقرة لتخريب إرهابي «الكردستاني»، في ٢٨ تموز (يوليو) المنصرم، وتوقف تدفق الغاز لمدة خمسة أيام. وتمّة جماعات إرهابية أخرى مثل «داعش»، قد تهدّد البنية التحتية للطاقة الحيوية في جنوب شرق تركيا. ولا يستبعد أن يتقطع إمداد الغاز بين إيران وتركيا وأوروبا. لذا، قد يصبح التدفق المتواصل للطاقة عسيراً وترتفع كلفة حمايته.

وعلى رغم أن الاتفاق النووي الإيراني يبدو فرصة سانحة أمام تركيا لنقل الغاز الإيراني إلى أوروبا، فرص هذا المشروع ضعيفة لعدم من الأسنان: ١- طهران لن تتصدّع بزيادة قدرة تركيا على المسماومة على حساب مصالحها الخاصة، ولن ترضى أن تتحمّل انفراقة بتدفق الغاز الإيراني. ٢- ستتحاول الجهات الإقليمية الأخرى مثل روسيا والاتحاد الأوروبي مواجهة احتمال هيمنة تركية في الجغرافيا السياسية الإقليمية للطاقة من طريق إنشاء مشاريع أخرى موزعة للـ«تباري التركي». ٣- يبدو أن الجدوى الاقتصادية والسياسية المرتاحة من تصدير الغاز الإيراني إلى الشرق أكبر، وهذا شأن التوسل بالغاز الطبيعي السائل عوض خطوط الأنابيب. فهذا الغاز يبدو في الميزان الاستراتيجي خياراً أرجح.

انفراقة حيوى لموازنـة اعتمادـها المـفـرـط والـخطـير عـلـى روسـيا فـي مـسـائل الطـاـقة. وإـذـ دـفـقـ الغـازـ الإـيرـانـيـ إـلـىـ أـورـوبـاـ عـبـرـ تـرـكـياـ، حـازـتـ انـفـرـاقـةـ وـرـقـةـ مـسـاـومـةـ قـوـةـ فـيـ شـدـ الجـبـالـ معـ طـهـرـانـ. ولاـ يـتـوقـعـ طـبعـاـ إنـ تـبـارـطـ طـهـرـانـ إـلـىـ تـرـجـيـعـةـ انـفـرـاقـةـ عـلـىـ كـفـتـهـاـ مـنـ دونـ قـيـدـ أوـ شـرـطـ ثـانـيـاـ. لاـ يـسـمـحـ مـيـزانـ الطـاـقةـ الـإـقـلـيمـيـ لـتـرـكـياـ بـالـهـمـيـةـ، المشـكـلـةـ الـأـوـلـىـ هيـ فـيـ تـنـوـيـعـ طـرـقـ إـمـادـاتـ الطـاـقةـ، ويـقـضـيـ أـبـرـزـ مـبـادـيـ أـمـنـ الطـاـقةـ بـتـنـوـيـعـ مـصـادـرـ الطـاـقةـ وـطـرـقـ العـبـورـ، وـلـكـنـ إـذـ دـفـقـ الغـازـ الإـيرـانـيـ عـبـرـ تـرـكـياـ بـكـمـيـاتـ كـبـيرـةـ، صـارـتـ تـرـكـياـ «ـأـوـكـارـانـ»ـ جـدـيـدةـ وـقـوـيـةـ، ايـ جـسـرـ الطـاـقةـ مـنـ إـيرـانـ إـلـىـ الـاتـحـادـ الـأـوـرـوبـيـ. وـبـوـرـ تـرـكـياـ فـيـ نـقـلـ الغـازـ الإـيرـانـيـ مـباـشـرـةـ إـلـىـ أـورـوبـاـ، وـثـيقـ الـصـلـةـ بـأـنـجـازـ خطـ «ـتـبـارـيـ التـرـكـيـ»ـ، إـذـ مـذـ الخطـ هـذـاـ، جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ خطـ الـأـنـاـضـولـ لـلـغـازـ الطـبـيـعـيـ (ـTANAPـ)ـ وـخـطـ آـنـابـيبـ الغـازـ العـرـاقـيــ التـرـكـيـ، اـرـتـقـتـ تـرـكـياـ إـلـىـ مـوـقـعـ بـالـأـقـوـةـ مـنـ طـرـيقـ التـحـكـمـ فـيـ دـفـقـ إـمـادـاتـ الطـاـقةـ مـنـ رـوـسـياـ، وـأـذـرـيجـانـ، وـالـعـرـاقـ وـبـرـيـماـ تـرـكـمانـسـتـانـ. فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ، لـنـ تـسـمـعـ إـيرـانـ وـلـاـ الـأـطـرـافـ الـأـخـرـىـ بـاـنـ تـمـسـكـ تـرـكـياـ بـمـقـالـيدـ تـدـفـقـ الغـازـ الإـيرـانـيـ، وـهـوـ مـنـطـقـ بـسـطـ فيـ السـيـاسـةـ الـوـاقـعـةـ وـمـواـزـيـنـ الـقـوـيـ مـعـ تـحـولـ تـرـكـياـ إـلـىـ مـرـكـزـ لـلـطـاـقةـ. ثـالـثـاـ، قـدـ تـحـمـلـ بـعـضـ القـضـائـاـ الـجـيـوــ اـقـصـادـيـ طـهـرـانـ عـلـىـ الـبـحـثـ عـنـ خـيـارـاتـ أـخـرـىـ، عـوـضـ تـصـدـيرـ الغـازـ إـلـىـ أـورـوبـاـ عـبـرـ تـرـكـياـ. وـتـقـعـ حـقـولـ الغـازـ الرـئـيـسـيـ فيـ إـيرـانـ فـيـ جـنـوبـ الـبـلـادـ. وـلـاـ تـكـفـيـ الـبـنـيـةـ التـحـتـيـةـ فيـ إـيرـانـ فـيـ جـنـوبـ الـبـلـادـ. وـلـاـ تـكـفـيـ الـبـنـيـةـ التـحـتـيـةـ الـمـحـلـيـةـ وـالـإـقـلـيمـيـةـ الـقـائـمـةـ حـالـيـاـ لـنـقـلـ الغـازـ إـلـىـ الشـمـالـ. وـلـذـاـ، تـبـرـزـ الـحـاجـةـ إـلـىـ دـمـ خـطـ غـازـ دـاخـلـيـ جـدـيـدـ مـنـ الـخـلـيـجـ إـلـىـ أـورـوبـاـ. وـالـسـؤـالـ الـبـارـزـ هوـ مـنـ

نـةـ عـوـاقـ كـثـيرـةـ إـمـامـ مـرـورـ الغـازـ الإـيرـانـيـ عـبـرـ تـرـكـياـ إـلـىـ أـورـوبـاـ، عـلـىـ رـغـمـ الـاتـفـاقـ الـإـيرـانـيـ الـنـوـويـ وـرـفـعـ الـعـقـوبـاتـ. \* سـرهـانـ أـوـنـالـ (ـHurriyetimـ) إـنـرـ اـبـرـامـ مـجـمـوعـةـ ١٤ـ وـإـيرـانـ اـنـفـاقـ (ـYolbuـ)ـ الـمـاضـيـ، اـنـسـفـلـ الـعـالـمـ بـمـرـحلـةـ ماـ بـعـدـ الـعـقـوبـاتـ فـيـ إـيرـانـ، وـمـسـتـقـلـ مـخـزـونـاتـ الطـاـقةـ الـهـائـلةـ فـيـ الـبـلـادـ. وـيـتـوـقـعـ عـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـعـهـلـيـنـ أـنـ تـسـتـنـمـرـ الشـرـكـاتـ الـعـالـمـيـةـ الـكـبـيرـ فـيـ الـطـاـقـةـ الـنـفـطـ وـالـغـانـ، وـانـ تـرـتـفـعـ الـصـادـراتـ الـإـيرـانـيـةـ إـلـىـ الـأـسـوـاقـ الـعـالـمـيـةـ. وـتـبـدوـ إـيرـانـ مـصـدـرـاـ مـحـتمـلاـ لـلـغـازـ فـيـ اـسـوـاقـ الـإـنـدـارـ الـأـوـرـوبـيـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـاسـيـاقـ، تـقـتـرـبـ تـرـكـياـ، أـبـرـزـ مـعـابرـ الغـازـ الإـيرـانـيـ إـلـىـ أـورـوبـاـ، لـكـنـ تـدـفـقـ الغـازـ الإـيرـانـيـ إـلـىـ أـورـوبـاـ عـبـرـ تـرـكـياـ دـوـنـهـ ثـلـاثـةـ اـسـيـابـ: الـعـلـاقـاتـ الـإـيرـانـيـةـ -ـ الـتـرـكـيـةـ، تـواـزنـ الـقـوـيـ بـيـنـ الدـوـلـ الـنـفـطـيـةـ، وـالـمـواـزـيـنـ الـجـيـوــ اـقـصـادـةـ. اوـلـاـ، بـدـوـ اـنـ تـمـسـكـ طـهـرـانـ وـانـفـرـاقـ بـعـزـلـ التـعاـونـ فـيـ مـجـالـ الطـاـقةـ عنـ غـيرـهـ مـنـ الـمـسـائلـ السـيـاسـيـةـ الشـائـكةـ وـاعـدـ، وـيـوـجـيـ بـالـبـلـاستـ الـإـيجـابـيـ فـيـ مـسـالـةـ نـقـلـ الغـازـ الـإـيرـانـيـ عـبـرـ تـرـكـياـ، وـمـنـ هـذـهـ، تـسـعـيـ كـلـ مـنـ تـرـكـياـ وـإـيرـانـ إـلـىـ حـمـاـيـةـ عـلـاقـاتـهـمـ الـإـقـصـادـيـةـ مـنـ الـمـنـافـسـاتـ الـجـيـوـسـيـاسـيـةـ، وـلـكـنـ الـبـلـدـ الـعـلـيـاـ فـيـ مـسـائلـ الطـاـقةـ تـعـودـ إـلـىـ طـهـرـانـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ، وـلـيـ رـغـمـ اـنـهـ تـعـتمـدـ عـلـىـ تـرـكـياـ لـتـصـدـيرـ الغـازـ، تـرـىـ تـرـكـياـ اـنـ خـطـ الغـازـ تـبـرـيزـ



Cartoon: Mohammad Ali Rajabi

\* باحث يارز في مؤسسة الطاقة التركية «تيلفا»، عن «حربيات داعلي» التركية، ٢٢/٨/٢٠١٥، إعداد على شرف الدين

FARS NEWS AGENCY